

السجود ومقامات العبودية | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - [00:00:00](#)

كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا البرنامج المبارك - [00:00:17](#)

الذي هو عن اشرف عبادة في الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يعدد اركان الاسلام بني الاسلام على خمس وذكر النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:30](#)

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهذه الصلاة هي التي امر الله عز وجل بها وجعلها من الدين القيم كما قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة - [00:00:49](#)

وهذا البرنامج يأتيكم تحت عنوان حديث من احاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يبث للامة في هذا الحديث مقدار الصلاة في نفسه ومقدار الصلاة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم عظيمة جدا. مقدار الصلاة في زمان النبي عليه الصلاة والسلام عظيمة جدا - [00:01:10](#)

فالنبي صلى الله عليه واله وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجعلت قره عيني في الصلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر اذا الم به امر اذا اهمه امر - [00:01:33](#)

اذا اغمه امر كان النبي صلى الله عليه وسلم امر فزع الى الصلاة والصلاة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعلها قره عينه صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:48](#)

هي الصلاة التي دعا الله سبحانه وتعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام دعا ربه سبحانه وتعالى. الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام دعا الله عز وجل لقائنا رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - [00:02:03](#)

ربنا وتقبل دعاءنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول لله عز وجل اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي فتقبل الله عز وجل دعاء ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه. واخرج الله عز وجل من ذريته من قال الله عز وجل عنه واذكر في الكتاب - [00:02:17](#)

اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا واخرج الله عز وجل من ذرية ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه من امره الله عز وجل قائلا له وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها - [00:02:37](#)

لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال هو بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه وجعلت قره عيني في الصلاة وجعلت قره عيني في الصلاة هذه الصلاة لها شأن عظيم لها شأن عظيم في الاسلام ولها شأن عظيم في كل الشرائع التي انزلها الله عز وجل في كل - [00:02:57](#)

الشرائع التي انزلها الله سبحانه وتعالى كان للصلاة شأن عظيم لقد قال الله عز وجل عن زكريا صلوات الله وسلامه عليه فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. فنادته الملائكة وهو - [00:03:22](#)

هو قائم يصلي في المحراب وقال الله عز وجل عن مريم صلوات الله وسلامه عليها يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين زكريا عليه الصلاة والسلام حين طلب من الله عز وجل الولد لجأ الى الباب. قام الى الباب - [00:03:36](#)

قام الى باب الرب سبحانه وتعالى لكي يتعبد له لكي يدعوه لكي يصلي ولذلك فان الصلاة في اللغة معناها الدعاء. الصلاة في اللغة

معناها الدعاء. وهي في الشرع اقوال وافعال مخصوصة كما هو معروف. لكن المقصود ان - [00:03:54](#)

ان الصلاة آآ جماعة اذكار. الصلاة جماعة اذكار. فالصلاة فيها من الافعال والاقوال ماذا يوجد في غيرها؟ فيها من الافعال والاقوال ما لا يوجد في غيرها. ولذلك كانت قرآة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

لانه صلى الله عليه وسلم يتفرغ من الدنيا وشواغلها ويقف بحضرة الرب سبحانه وبحمده. يقف بحضرة الرب سبحانه وبحمده لذلك اقول هذا البرنامج هو من اولى ما ينبغي على المؤمن ان يلتزمه وان وان يعني يحرص عليه - [00:04:31](#)

وان يحرص على المعاني التي تقال فيه وان يحرص على تسويد هذه المعاني مرة بعد اخرى لان هذا البرنامج يتحدث عن حياة المؤمن عن صلته بربه سبحانه وتعالى عن صلته بخالقه سبحانه وتعالى عن مستراحه - [00:04:50](#)

عن قرآة عين رسوله صلى الله عليه واله وسلم في هذا اللقاء المفترض ان نتحدث عن السجود. ان نتحدث عن السجود والسجود هو امر عظيم داخل الصلاة. يعني الصلاة نفسها امر عظيم. الصلاة نفسها امر عظيم. جعلت ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه - [00:05:07](#)

يدعو الله عز وجل قائلاً رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا وتقبل دعائي. علم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان من اكثر الاشياء التي تجعل الانسان صالحا ان يكون حريصا على الصلاة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قرن بين امرين في القرآن - [00:05:28](#)

كريم قرن بين الصلاة والقرآن في التمسك بها. قال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة فانا لا نضيع اجر المصلحين والعلماء يقولون ان ان زيادة المعنى تدل على زيادة المبنى. يعني ربنا سبحانه وتعالى لم يقل والذين يمسكون بالكتاب

- [00:05:48](#)

وانما قال والذين يمسكون بالكتاب. يعني الذين يستمسكون باوامر الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى بحبله آآ في جميع شؤونهم وايضا اقاموا الصلاة واقاموا الصلاة والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. انا لا نضيع اجر المصلحين -

[00:06:14](#)

الصلاة والقرآن صنوان لا يفترقان. لا يفترقان. ولذلك جعل الله عز وجل سورة الفاتحة من اركان الصلاة سورة الفاتحة من اركان الصلاة. يعني لا تصح صلاة الانسان بغير سورة الفاتحة. حتى يكون القرآن والصلاة صنوان لا يفترقان يا رب - [00:06:40](#)

حتى يكون حتى تكون الصلاة والقرآن صنوان لا يفترقان ابدا فلذلك الصلاة من اعظم الافعال التي تقرب من الله سبحانه وتعالى والسجود من اعظم اركان الصلاة السجود من اعظم اركان الصلاة - [00:07:02](#)

السجود هو مستراح العابد وامان الخائف وملاذ الهاري وسلوات الحزين وجبر الكسير واغائة الملهوف السجون امر الله عز وجل ان امر الله عز وجل الانسان ان يسجد لكي يسلك في مواكب العابدين - [00:07:22](#)

يقول الله عز وجل اولم يروا الى ما خلق الله من من شئ يتفياً ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون. ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون - [00:07:44](#)

يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله عز وجل الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر الدواب وكثير من الناس ان يسجدون لله عز وجل. وكثير استكبروا عن السجود لله فحق عليهم

العذاب. ومن - [00:08:02](#)

الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس انظروا الى هذا التعداد. انظروا الى هذا الى هذه الاية العظيمة التي تبعث في نفس المؤمن همة -

[00:08:26](#)

ان يطيل سجوده لله سبحانه وتعالى. ان يطيل قربه من الله عز وجل. ان يطيل مكسه في هذا المقام الذي هو مقام الكائنات جميعا امام حضرة الرب سبحانه وتعالى. الم تر ان الله عز وجل قال في اول هذه الاية المتر لكي - [00:08:46](#)

وهذه الرؤية هي ما يسميه العلماء الرؤية القلبية الرؤية الشهودية الرؤية الحضورية ان ان تحضر قلبك وسط هذا الكون ان تشهد هذا الكون ان تشهد هذا الكون كله ساجد لله سبحانه وتعالى. خاضع لله عز وجل. مش سكين لله سبحانه وتعالى. انا - [00:09:06](#)

ان ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير الحق عليه العذاب. ومن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة - [00:09:26](#)

وهم لا يستكبرون وهم لا يستكبرون عن السجود لله سبحانه وتعالى. وهم لا لا يستكبرون عن السجود لله سبحانه وتعالى لذلك امر العبد ان يسجد بجميع اعضائه للرب سبحانه وتعالى - [00:09:50](#)

امر العبد ان يستكين بكليته لله سبحانه وتعالى. امر العبد ان ينزل من مقام الرفعة ومقام القيام الى مقام الذل بين يدي الله سبحانه وتعالى. والذل بين يدي الله عز وجل شرف واي شرف - [00:10:05](#)

يعني الذل عند المخلوق هذا الله عز وجل لم لم يأمر به. لكن الله عز وجل امر بالذل له سبحانه وتعالى ليس اعظم من ان يكون العبد ذليلا بين يدي الله عز وجل. يعني تخيلوا ايها الكرام ان الانسان لو كان ذليلا لله سبحانه وتعالى هذا شرف - [00:10:24](#)
هذا هذه رفعة هذا هذا مقام عالم لا يلحق به الا من وفقه الله سبحانه وتعالى. ولذلك امر العبد ان يسجد فبكليته للرب سبحانه وتعالى عن العباس ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة ارام يعني سجد -

[00:10:45](#)

معه سبعة اطراف فيه سبعة اطراف يسجدون مع العبد. وجه العبد وكفي العبد وركبتي العبد وقدمي العبد. اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراء وجهه وكفاه وركبته وقدماه يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراء وجهه وكفاه وركبته وقدماه - [00:11:08](#)

هذه الاعضاء كلها تخر لله عز وجل. تخر للرب سبحانه وتعالى اعترافا بحقه. وسلوكا لامره سبحانه وبحمده السجود سلوك لطريق الصالحين السجود سلوك لطريق الصالحين. يقول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى - [00:11:35](#)

بالله شهيدا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ما صفتهم يا رب؟ تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - [00:12:01](#)

فيما هم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [00:12:21](#)

السجود سلوك لطريق الصالحين والاولياء والصديقين. قال الله عز وجل وان قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. يا مريم اقتني لربك - [00:12:42](#)

اسجدي واركعي مع الراكعين. هذه الاية استنفرت همم العلماء في التأمل والتدبر. لماذا قال الله عز وجل يا مريم قنتي لربك واسجدي. لماذا قال جدي واركعي مع الراكعين. لما لم يقل اركعي مع الراكعين؟ مع ان الترتيب الخارجي يقتضي ان يقول اركعي لان الركوع قبل اه - [00:13:02](#)

السجود. افاض العلماء في هذا واخذوا يعني وكتبوا عدة اسباب في تقديم السجود على الركوع في هذه الاية من هذه الاسباب ان السجود افضل اركان الصلاة. واقصى مراتب مراتب الخضوع كما يقول الامام ابو السعود رحمه الله - [00:13:27](#)

واما لكون السجود افضل اركان الصلاة واقصى مراتب الخضوع ولا يقتضي ذلك كون الترتيب الخارجي كذلك. بل اللائق به الترهل طيب من الادنى الى الاعلى يعني يقول رحمه الله ان السجود لما كان السجود افضل اركان الصلاة. واقصى مراتب الخضوع لله عز وجل قدمه الله سبحانه وتعالى قدمه الله - [00:13:48](#)

الله عز وجل على اه قدمه الله عز وجل على الركوع وقال الشمس ابن القيم رحمه الله تعالى ومما قدم بالفضل يعني مما قدم بسبب التفضيل قوله واسجدي واركعي مع - [00:14:09](#)

لان السجود افضل واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فان قيل فالركوع قبله بالطبع والزمان والعادة لانه انتقال من علو الى

انخفاض. والعلو بالطبع قبل الانخفاض فهلا قدم الركوع الركوع. فالجواب ان يقال انتبهوا - [00:14:23](#)

لمعنى الاية. من قوله واركعي مع الراكعين. ولم يقل اسجدي مع الساجدين. فانما عبر بالسجود عن الصلاة واراد صلاتها في بيتها لان صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها مع قومها. ثم قال لها واركعي مع الراكعين اي صلي مع المصلين في بيتك - [00:14:43](#)

المقدس. المقدس ولم يرد ايضا الركوع وحده دون سائر اجزاء الصلاة. ولكنه عبر بالركوع عن الصلاة كلها. كما تقول ركعتين واربعة ركعات تريد الصلاة للركوع بمجرد. فساقت الاية متضمنة لصلاتين. صلاتها وحدها عبر عنها بالسجود - [00:15:03](#)

لان السجود افضل حالات العبد. وكذلك صلاة المرأة في بيتها افضل لها. ثم صلاتها في المسجد عبر عنها بالركوع لانه في الفضل دون السجود وكذلك صلاتها مع المصلين دون صلاتها وحدها في بيتها ومحرابها. ثم قال رضي الله عنه وهذا - [00:15:23](#)

حزن بديع وفقه دقيق وهذه نبذ تشير لك الى ما وراء او تنبذك وانت صحيح بالعراء. رحمة الله عليه وعلينا السجود ايها الكرام سلوك لمواكب الصالحين. شهود لسجود الكون كله لله رب العالمين. السجود مقام عظيم - [00:15:43](#)

مقامات التطهير. السجود مقام عظيم من مقامات التطهير. عن ما عدانا ابن ابي طلحة اليعمري. قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني يدخلني الله به الجنة. او قال قلت باحب الاعمال الى الله فسكت -

[00:16:04](#)

ثم سألته فسكت يعني هذا يقول لثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم خادم النبي عليه الصلاة والسلام. كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فترة من الزمن فقال له اخبرني بعمل اعمله يدخلني يدخلني الله عز وجل به الجنة. او قال قلت باحب الاعمال الى الله

- [00:16:26](#)

وفسكت ثم سألته فسكت ثم سألته السالسة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبهوا ايها الكرام سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ثوبان خادم النبي عليه الصلاة والسلام. سألت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم عن ذلك. فكيف اجابه النبي صلى الله عليه وسلم كيف اجابه الرسول عليه الصلاة والسلام عن ذلك؟ قال سألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك - [00:17:06](#)

بكثرة السجود لله عليك بكثرة السجود لله. فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة. قال معدان - [00:17:20](#)

ثم لقيت ابا الدرداء رضي الله عنه فسألته يعني سألت ابا الدرداء رضي الله عنه وارضاه نفس السؤال. يعني اخبرني باحب الاعمال عملي الله اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة. فقال لي مثلما قال لي ثوبان - [00:17:44](#)

فقال لي مثل ما قال لي ثوبان. يعني اخبره ابو هريرة ابو الدرداء رضي الله عنه واخبره ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه بان اعظم اعمال التي تقربه من الجنة التي هي احب الاعمال الى الله ان يكثر من السجود لله عز وجل - [00:18:02](#)

فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة. وحطم عنك بها خطيئة فاذا سلكت في مدارج السالكين لله سبحانه وتعالى واصبحت في موكب العابدين الساجدين وطهرت من ذنوبك وخطاياك ورفعت بهذا السجود اصبحت في مقام اخر من مقامات

السجود الا وهو مقام القرب لله - [00:18:20](#)

عز وجل اصبحنا في مقام عال خلاص الانسان اصبح ساجد لله عز وجل بكلية. ساجد لله عز وجل بسبعة اراء سبعة اعضاء خاضعة لله سبحانه وتعالى سبعة اعضاء ذليلة. سبعة اعضاء عليها من السكينة والوقار والحضور والقرب من - [00:18:49](#)

الله عز وجل ما يشهده العبد السالك للرب سبحانه وتعالى سبعة اعضاء في الارض اشرف ما في الانسان وجه الانسان في الارض لله سبحانه وتعالى اشرف ما في الانسان يمرغه في التراب ويمرغه في الارض - [00:19:10](#)

قبورا حضورا في موكب الكون كله الذي يسجد لله سبحانه وتعالى. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب هذه هذا المقام يرفع العبد درجات. ويحط عن العبد خطايا وسيئات. فاذا وصل العبد الى ذلك المقام - [00:19:29](#)

فانه يترقى للمقام الذي بعده. والمقام الذي بعده هو مقام القرب لله عز وجل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اقرب اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء - [00:19:49](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. ويزداد القرب من الله في اوقات مخصوصة فعن عمرو بن عبسة انه سمع

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب - [00:20:10](#)

من العبد في حديس السجود اقرب ما يكون العبد من ربه. هذا مقام يرتفع فيه العبد الى حضرة الرب سبحانه وتعالى وهنا يقول النبي

صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر - [00:20:27](#)

هذا قرب ايها الكرام قرب من الرب للعبد وقرب من الرب للعبد وقرب من العبد الى الرب سبحانه وتعالى العبد يقترب من الله عز

وجل. والرب يقترب من عبده سبحانه وبحمده جل جلاله وتقدست اسماؤه - [00:20:46](#)

من من مشى لله عز وجل ذراعا تقرب الله عز وجل منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة كما قال الرب سبحانه وتعالى اقرب ما

يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت. هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان استطعت ان تكون ممن -

[00:21:05](#)

اذكروا الله في تلك الساعة فكن كن في هذه الساعة التي هي ساعة السكون هي ساعة مقام القرب من الله عز وجل. ومقام قرب الله

عز وجل من عباده القائمين لله سبحانه وتعالى - [00:21:25](#)

حتى تنتزل عليك الانوار. حتى تنتزل عليك السكينة. حتى تنتزل عليك الرحمة. حتى تشهد هذا المقام من مقامات قرب من الرب

سبحانه وتعالى فاذا صرت في مقام القرب من الله سبحانه وتعالى - [00:21:45](#)

حان مقام مقام اللسان والقلب معا اذا صرت في مقام القرب من الله عز وجل فتلك فرصة اياك ان تضعها اياك ان تضع تلك الفرصة

انت في مقام في مقام رفيع - [00:22:02](#)

في مقام عالم في مقام جميل في مقام شهود وحضور فاذا صرت في مقام القرب فليطلق اللسان انشرح الصدر فليطلق اللسان

انشرح صدرك فليطلق لسانك بدعاء الله عز وجل. ولذلك نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ارتباط المقامين فقال اقرب ما يكون -

[00:22:21](#)

العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. وقال الله عز وجل سبحانه وتعالى

قال الله عز وجل سبحانه وتعالى وبالحق انزلناه عن القرآن. وبالحق انزلناه وبالحق نزل - [00:22:47](#)

وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم

من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سدا - [00:23:07](#)

اهل العلم الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم القرآن يخرون للاذقان سجدا هم كانوا في مقام ثم انتقلوا الى مقام القرب من الله

عز وجل. كانوا في مقام تلاوة الكتاب. كانوا في مقام - [00:23:27](#)

الكتاب. كانوا في مقام شهود الرسائل الرب سبحانه وتعالى. فاذا شهدوا رسائل الرب وحضرت هذه الرسائل في قلوبهم ان تجد تلك

الرسائل حاجة لمزيد من القرب حاجة لمزيد من القرب - [00:23:46](#)

فهذا المزيد من القرب كيف يأتي مزيد القرب يأتي بان يخضعوا لله سجدا. يخرون للاذقان سجدا. ولاحظوا هذا التعبير يخرون. لم

يقبل يسجدون وانما قال يخروا للاذقان سجدا طيب اذا صاروا في مقام القرب ماذا فعلوا؟ ماذا فعل هؤلاء؟ هؤلاء الذين اوتوا العلم

لكي نتشبه بهم - [00:24:07](#)

اذا صاروا في مقام القرب انطلقت سنتهم انطلقت سنتهم ناطقة بما في قلوبهم ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا.

ويخرون للاذقان ويزيدهم خفوع هذا هو مقام القرب من الله واسجد - [00:24:31](#)

اسجد واقترب فاذا صرت في مقام القرب وانطلق لسانك بالدعاء لله عز وجل. وسؤال الحاجة والافتقار الى الله سبحانه وتعالى انت

لابد ان تجعل في حياتك هذا السؤال لله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يفرح ان سألته الله سبحانه وتعالى - [00:24:50](#)

الا يحب من العبد ان يسأله الله عز وجل يغضب ان تركت سؤاله سبحانه وبحمده فلذلك اذا صرت في هذا المقام القريب من من الرب

الانسان حاله قريبا من الله داعيا لله عز وجل متجاوبا مع هذا الكون. الكون سالكا لطريق الصالحين - [00:29:41](#)

فانه سيصل ولا بد سيصل ولا بد. ولذلك نبه النبي صلى الله عليه واله وسلم على ذلك المشهد على ذلك المشهد فعن ربيعة ابن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:05](#)

كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل. الله اكبر يعني هو كان خادم للنبي عليه الصلاة والسلام كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:22](#)

قال له ذات مرة سل حنا يطلب ما شئت ربيعة بن كعب رضي الله عنه وارضاه ماذا سأل كيف سأل ربيعة؟ وماذا سأل ربيعة النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال له سل - [00:30:39](#)

فقال له ربيعة أسألك مرافقتك في الجنة انا لا اريد منك يا رسول الله الا ان ارافقتك في الجنة. فقال او غير ذلك قال هو ذاك لا اريد غير ذلك - [00:30:54](#)

لا اريد غير ذلك يا ايها الكرام كانوا يستعذبون كل شيء في سبيل الوصول الى ذلك الى تلك الى هذه الجنة الى هذه الجنة التي وعد الرحمن عباداه بالغيث انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة - [00:31:08](#)

تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا من كان تقيا هذا هؤلاء شهدوا مشهد الدعاء وسبحان الله هذه السورة المباركة سورة مريم فيها مشاهد عظيمة من مشاهد الدعاء لله عز وجل. سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام يقول يقول الله عز وجل عنه - [00:31:30](#)

في اول السورة ذكر رحمتي ربك عبده زكريا. اذ نادى ربه نداء خفيا خفية ومن اعظم مقامات خفاء النداء ان تكون ساجدا هذا من اعظم مقامات خفاء النداء لله عز وجل. ان تكون ساجدا لا يسمعك احد الا الله - [00:31:50](#)

وتعالى يقول يقول الله عز وجل اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا الله اكبر الله اكبر يعني يقول زكريا عليه الصلاة والسلام لم اشقى - [00:32:12](#)

لم اشقى بدعائك يا رب. لم اشقى بدعائك قط يا رب. يعني يعني انه ما دعا الله عز وجل وشقي بدعاء الله سبحانه وتعالى وفي هذه السورة يقول ايضا ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه الخليل ابراهيم - [00:32:35](#)

يقول لابي سلام عليك فاستغفر لك ربي انه كان بي حفية انه كان بي حفيا يعني انا عهدت ربي لطيفا يجيب دعائي اذا دعوته يجيب دعائي اذا اذا دعاه ابراهيم فانه عهد الله عز وجل لطيفا به. سبحانه وبحمده. ولذلك قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:32:51](#)

قال ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه انه كان بي انه كان بي حفيا. واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربكم عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. فاذا شهدت هذا المقام وشهدت مقام الاحسان فانك ستشهد بان الله تعالى - [00:33:18](#)

مشهد الوصول مقام الوصول لما ربيعة بن كعب نرجح فنقول لما ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتيته بوضوءه وحاجته. فقال لي سل - [00:33:38](#)

فقلت اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك؟ قلت هو ذلك. ما يريد غير ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود الله اكبر فاعني على نفسك بكثرة السجود. الاكثر من السجود لله سبحانه وتعالى. الاكسار من هذا المقام - [00:33:50](#)

رفيع من مقاماتي من مقامات العبودية. هذا مقام عظيم من مقامات العبودية. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول اعني على نفسك بكثرة السجود هذا يا اخوانا يريد مقاما عليا. لا يريد مقاما عاديا. وانما يريد مقاما وانما يريد مقاما - [00:34:13](#)

عاليا عليا يريد مقاما عليا لا يريد مقاما عاديا. فلذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود يعني الزم كثرة السجود لله في الصلاة في الفرائض والنوافل هذا السجود سيكون سببا لدخول الجنة - [00:34:35](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك ايها الكرام لا بد ان نكثر لا بد ان نكثر ان نكثر من هذا المقام من مقامات آآ من مقامات آآ - [00:34:57](#)

الخضوع والخشوع والحضور في تلك المقامات ولذلك يقول العلماء ان قد تكون السجدة قد تكون السجدة افضل من السجدة يعني يقول يقولون ان السجدة الطويلة التي يقنت العبد فيها لربه افضل من الكثير - [00:35:15](#)

يعني يقول العلماء انه احيانا ممكن تكون السجدة الطويلة التي يقنت فيها العبد من ربه سبحانه وتعالى افضل من الكثيرة افضل من الكثير. يعني نسجد بكثرة ولا الانسان يطيل السجود لله عز وجل؟ يقول العلماء ان كلما كانت السجدة ذات - [00:35:37](#) كخشوع وانكسار بين يدي الله كانت اعظم اجرا واكثر قربى وكانت اقرب لتحقيق قول النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه واله وسلم فاعني على نفسك بكثرة السوء - [00:35:56](#) فاعني على نفسك بكثرة السجود. هذا يا اخواننا كعب ربيعة بن كعب الاسلمي يعني لم يكن له من الرواية على عن رسول صلى الله عليه وسلم الا روايات قليلة جدا. يعني - [00:36:14](#) اربع احاديث تقريبا. اربع احاديث تقريبا ماشي ومع ذلك يروي لنا هذا الحديث الجليل. حين يقول له النبي صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكذا. حين يقول النبي عليه الصلاة والسلام اريد مرافقتي - [00:36:29](#) فيقول له ان هذه همة علي. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم فاعني على نفسك فاعني على نفسك بكثرة الشر بيوت اعني على نفسك بكثرة السجود فهذا هو المقام الاخير - [00:36:45](#) من مقامات من مقامات السجود لله سبحانه وتعالى اسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على القيام بحق السجود وان يوفقنا الله عز وجل لاداء هذا الركن من اركان الصلاة وهذا المقام من مقامات العبودية على ما يحب ويرضى سبحانه - [00:37:00](#) وبحمده اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الصلاة ان يجعلنا من اهل الصلاة وان يجعلنا الله عز وجل من مقيمي الصلاة قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:37:22](#) ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - [00:37:41](#) اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. وان يجعلنا من اهل الصلاة وان يعيننا الله عز وجل على الاكثار من السجود وان يعيننا الله عز وجل على شهود تلك المقامات - [00:38:05](#) وان يمتعنا الله عز وجل بهذه بهذه الصلاة وان يجعلها الله عز وجل قرة اعيننا. وان يجعلنا فيها متبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصالحين هذا صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:38:17](#) طيب ساتلقى ان شاء الله تعالى ما تيسر آآ من اسئلة حول هذه المحاضرة التي اسأل الله عز وجل ان تكون نافعة يقول الاخ الكريم او يقول السائل ما معنى قول الله عز وجل ولم اكن بدعائك ربي شقيا - [00:38:38](#) هذه الاية من سورة مريم يقول الله عز وجل عن زكريا عليه الصلاة والسلام كاف هاء يا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا ان نادى ربه نداء خفيا قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا - [00:38:55](#) طيب قول الله عز وجل قال ربياني وهن العظم مني اي ضعف العظم مني. اي ضعف العظم مني. وآآ قال العلماء ان زكريا صلوات الله وسلامه عليه كان ابن سبعين سنة حين قال هذا القول. يعني لم يكن شابا وانما كان عنده سبعين سنة - [00:39:16](#) كان عنده سبعين سنة ولذلك قال واشتعل الرأس ابيه واشتعل الرأس شيبا واشتعل الرأس شيبا والشيب هذا تفسير لاشتعال الرأس. هذا تفسير لاشتعال لاشتعال الرأس ثم قال ولم اكن بدعائك ربي شقيا. يعني يقول ولم اشق يا ربي بدعائك - [00:39:34](#) يقول لم تكن تخيب يا رب دعائي قبل ان كنت ادعوك في حاجتي اليك يعني ده مش اول مرة هذا ليس اول مرة يدعو فيها زكريا صلوات الله وسلامه عليه يدعو فيها زكريا صلوات الله وسلامه عليه - [00:39:54](#) وعليه آآ يدعو الله عز وجل. وانما كان كثيرا ما يدعو الله سبحانه وتعالى. كثيرا ما يدعو الله عز وجل. فيقول يا رب انت لم تخيب دعائي حين كنت ادعوك في حاجتي. بل كنت تجيب حاجتي وتقضي - [00:40:11](#) تقضي تلك الحاجة ولذلك قال ولم اكن بدعائك ربي ولم اكن بدعائك ربي شقيا يعني يقول يا رب انت لم تردني خائبا ولا محروما من الاجابة. لم تزل بي حفيا ولدعائي مجيبا. لم تزل الطافك - [00:40:26](#) تتوالى عليه لم يزل احسانك واصلا الي وهذا توصل ايضا من زكريا صلوات الله وسلامه عليه بانعام الله عليه واجابته دعوته نسأل الله

سبحانه وتعالى آآ ان يمن علينا بهذا المقام بهذا المقام من مقامات العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:40:43](#)

طيب يقول الاخ الكريم كيف آآ الوقاية من الوسواس في الصلاة والعلاج لمن ابتلي بذلك؟ لعله ان شاء الله تعالى يأتي في هذا البرنامج يعني مزيد معالجة آآ لهذه القضية اللي هي قضية النجاة من الوسواس. لكن اقول لكم ايها الكرام - [00:41:04](#)

لا تنزروا الى كمال النهاية ولكن انظروا الى محرقة البداية لا تنزروا الى كمال النهاية ولكن انظروا الى محرقة النهاية السلف والصالحين والائمة والعلماء لم يصلوا الى تلك المقامات لم يصلوا الى تلك المقامات ضربة لازم - [00:41:21](#)

لم يصلوا الى تلك المقامات مباشرة كده. وانما وصلوا الى تلك المقامات بعد المجاهدة وصلوا الى تلك المقامات بعد مجاهدة. يعني مقامات الصلاة التي نحكي عنها او يحكي عنها اخواننا وشيوخنا الكرام المشاركين في هذا البرنامج. مقامات - [00:41:42](#)

الدعاء مقامات الحضور مقامات الخشوع مقامات القرب من الله سبحانه وتعالى. هذه المقامات لا يحصلها الانسان بين يوم وليلة. وانما يحتاج الانسان ان يجاهد نفسه. يحتاج الانسان ان يجاهد نفسه - [00:41:59](#)

ولذلك الانسان الذي يريد ان يصل الى النجاة من الوسواس في الصلاة فلا بد ان يجاهد نفسه. ان يجاهد نفسه بالحضور في صلوات الجماعة ان يجاهد نفسه بالوضوء قبل الصلاة وبصلاة السنن الرواتب وبالجلوس بعد الصلاة لكي يختم الصلاة - [00:42:13](#)

وبسؤال الله عز وجل ان يوفقه الله عز وجل لان يكون حاضرا في تلك الصلاة يعني الانسان يأخذ من الاسباب الشرعية والاسباب ايضا الواقعية ما يمكن ان يقيه من تلك الوسواس. فمن تلك الاسباب كما قلنا اول شئ الدعاء - [00:42:33](#)

وهو افضل سبب يعني يجعل الانسان منشرح الصدر حاضرا في الصلاة. الامر الاخر ان يأتي الانسان مبكرا للصلاة اذا سمع الصلاة. الامر الثالث ان هذا السنن ان يصلي السنن. الامر - [00:42:50](#)

الذي يلي ذلك ان يكون الانسان آآ ان يختم الانسان الصلاة. يعني يذكر الانسان يقول الانسان الازكار ما بعد الصلاة. ويصلي ايضا التي بعد الصلاة فانه بذلك ان شاء الله مع المداومة والاستمرار ينجو باذن الله ينجوا باذن الله تبارك وتعالى - [00:43:04](#)

هل دعاء الاستفتاح يقال في سائر الصلوات فرائض وسنن؟ ابوة دعاء الاستفتاح يقال في سائر الصلوات اه الفرائض والسنة. طبعا اه ادعية الاستفتاح كثيرة فيقتصر منها يقتصر منها على بعضه. يعني - [00:43:24](#)

لا بأس ان يقتصر على بعض ادعية الاستفتاح في الصلاة طيب ما هي الوسائل التي تجعلنا نتلذذ نتلذذ بالسجود الوسائل التي تجعلنا نتلذذ بالسجود الاكثر من السجود تقال الله عز وجل ان يرزقنا تلك ان يرزقنا هذا المقام - [00:43:38](#)

كما قلت في الاجابة السابقة لا تنزروا الى كمال النهاية ها لا تنظروا الى كمال النهاية ولكن انظروا الى محرقة البداية هم جاهدوا انفسهم هؤلاء الواصلين جاهدوا انفسهم فلا بد ان يجاهدوا انفسهم لابد ان نجاهد انفسنا لابد ان نجاهد انفسنا - [00:44:01](#)

طيب زكرت ان السجود مقام دعاء. اليس كذلك هو مقام ثناء؟ بلى. واعظم مقامات الثناء والدعاء يا اخي كما يقول العلماء ولعلي يعني لم انبه على ذلك الدعاء الدعاء اما ان يكون دعاء مدح وثناء واما ان يكون دعاء سؤال وطلب - [00:44:20](#)

والدعاء الذي نقصده هو الدعاء بقسميه الدعاء الذي نقصده هو الدعاء بقسمين هو دعاء الثناء ودعاء المدح والطلب. ولذلك بل ان دعاء الثناء قد يكون اعظم من دعاء آآ السؤال يتطلب - [00:44:39](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير - [00:44:56](#)

يقول العلماء ان النداء من كرم الرب سبحانه وتعالى من كرم الله عز وجل ان الانسان لو سأل الله عز وجل مثنيا على الله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل ينتهي سؤله - [00:45:08](#)

ها؟ فان الله عز وجل يؤتيه ايه؟ سؤله. كما قال الاول الذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثني عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء تفاهم من تعرضها الثناء. فالسجود من اعظم مقامات الثناء على الله عز وجل. بل اقول لك ان الله عز وجل قد يفتح على العبد في - [00:45:20](#)

جوده من مقامات الحمد والمدح لله عز وجل ما يجعل العبد يعني ما يجعل العبد في لذة ونعيم وسرور لم يشهده قط ولذلك قال

النبي صلوات الله وسلامه عليه عليه الصلاة والسلام - [00:45:44](#)

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم بحديث الشفاعة ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يفعل في حديث الشفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام بحديث الشفاعة يسجد تحت العرش يسجد تحت العرش - [00:46:04](#)

يفتح الله هذا المقام ايضا مقام السجود فيفتح الله عز وجل عليه ويشهد النبي عليه الصلاة والسلام من مقامات الثناء على الله سبحانه وتعالى من مقامات الثناء على الله عز وجل - [00:46:23](#)

اه يعني من مقاماتي السريعة على الله عز وجل ما لا يفتح عليه قبل ذلك صلوات الله وسلامه عليه صلوات الله وسلامه عليه طيب هل ختم الصلاة بعد الفرائض يعني لو تقصد اللي هو سبحان الله والحمد لله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والله اكبر - [00:46:38](#)

اه ختم الصلاة بعد الفرائض من ختم الصلاة بعد الفرائض طيب لكن ختم الصلاة بعد السنن يقول الانسان استغفر الله استغفر الله لكن ختم الصلاة او الاذكار التي اللي هي النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة

ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون آآ تحميدة - [00:47:17](#)

واربع اه واه ثلاثون اه تكبيرة آآ لعلها بعد الصلاة او تكون عقب الصلاة المكتوبة مباشرة يكون عقب الصلاة المكتوبة مباشرة. يعني بعد الفريضة وقبل الاتيان بالسنة وقبل الاتيان بالسنة الراكبة. وقبل الاتيان بالسنة الراكبة. طيب - [00:47:32](#)

ايهما افضل في صلاة القيام؟ الاطالة في القراءة ام الزيادة في عدد الركعات هذه العلماء هذه المسألة اختلف العلماء فيها هذه المسألة اختلف العلماء فيها. فذهب جمهور العلماء ان طول القيام افضل من كثرة العدو - [00:48:01](#)

يعني ذهبوا ان طول القيام هذا قول جمهور العلماء ان طول القيام افضل من كثرة العدو وعلى اية حال آآ السجود في نفسه افضل من القيم ولكن آآ يعني - [00:48:20](#)

ذكر القيام اللي هو القراءة افضل من السجود القصد لعل الاصح يعني ان الانسان آآ تكون صلواته معتدلة لكن تكون يكون الانسان حاضرا بها يعني يكون الانسان ايه؟ حاضر حاضر فيه - [00:48:37](#)

طيب كيف ادرك اني حققت السجود طمأنينة وانشرح الصدر نعم الرب سبحانه وتعالى شكور الرب سبحانه وتعالى شكور لكن كما قلت الانسان يحتاج الى مجاهدة. يعني مش مجرد من اول ما الانسان خلاص يعني يسجد وكذا يكون مباشرة يريد الايه - [00:48:53](#)

يريد النتيجة لأ يعني يصبر الانسان على نفسه حتى يحصل تلك النتيجة. الحمد لله والثناء عليه في السجود بدعة؟ لا طبعاً. بالعكس ده هو مستحب حمد عز وجل والثناء. الله عز وجل في السجود مستحب - [00:49:14](#)

ماشي اذا جاهدت نفسي ومع ذلك لم استطع الخشوع في الصلاة فهل نعم لك اجر؟ لك اجر المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. فاصبر اصبر لا تترك باب الله عز وجل. لا تترك باب الله عز وجل - [00:49:28](#)

لا تترك باب الله عز وجل. كيف الثبات في مقام العبودية والرقي فيها؟ المداومة والاستمرار وسؤال الله سبحانه وتعالى المداومة والاستمرار وسؤال الله عز وجل الخشوع آآ خاص بالعقل او بالقلب. الخشوع - [00:49:45](#)

الخشوع يكون بهما معا خشوع يكون بهما معا. وازن الشيخ الفاضل آآ الدكتور مطلق الجاسر حفظه الله تحدث عن الخشوع في هذا البرنامج فارجع اليه. لكن الخشوع يكون بالامرئين معا. يكون - [00:50:02](#)

اه يكون بالقلب ويكون ايضا بالعقل طيب ما بقيت اسئلة الحمد لله طيب شكر الله لكم ويعني انا احث نفسي واياكم على الاستمرار في هذا البرنامج المبارك. والا ينفسخ عزم الانسان آآ والا ينفسخ عزم الانسان - [00:50:17](#)

ايه عندك بل احرصوا على حضور هذا البرنامج وعلى الاستفادة من هذا البرنامج الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون نافعا مفيدا هذه اه كما قلت ايها الكرام هذا اعظم هذا اعظم مسؤول. هذا اعظم مطلوب. الصلاة اعظم مطلوب. يطلبه العبد - [00:50:42](#)

من العبادة. ولذلك اذا صحت صلاة الانسان فان اموره ستستقيم. وسبحان الله الا والانسان يعني لو الانسان تأمل آآ لو الانسان تأمل يعني يعني لو الانسان آآ تأمل اه تأمل في ايه؟ لو الانسان تأمل في احوال الناس لو الانسان تأمل في احوال الناس - [00:51:01](#)

فيجد ان من اعظم يعني ما يجعل الانسان صالحا الصلاة يعني سبحان الله كان حتى بعض الناس يقول انه انه لو ان الواحد آآ بيصلي فامرته الى خير. شاء ام ابى. يعني شاء ام ابى. المهم ان هو يصلي - [00:51:25](#)

يعني المهم ان هو ايه ان هو يصلي فلذلك احرصوا على آآ امثال هذه البرامج التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها في موازين حسنات القائمين عليها يجعلها الله في موازين حسنات القائمين القائمين عليها. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصى الله على سيدنا - [00:51:43](#)

سيدنا محمد واله الحمد لله رب العالمين - [00:52:05](#)